لانه سكت لهم وهما مختلطان وافل رتبها ايضا عن التي تليها مراعاة للاصل وقدم الفتحة لانها اصل
بالميم واتى بعدها بالالف لانها فرع عنها واتى بعد الالف بالكسرة لان الياء فرع عنها
فوجب ان يقدمها عليها ولان الاعراب بالحركات اصل واتى بعد الياء بحذف النون لانه
من علامات اعراب الافعال والافعال بعد الاسماء على نحو ما سلف **قال الشيخ رحمه الله**
واما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل
المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء **ش** الفتحة فتكون علامة للنصب ظاهرة
ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر في الاسم المفرد المتمكن ظاهرة مثل رأيت زيدا واكرمت
عمرا والقاضي ومقدرة مثل رأيت موسى وكان من حق المؤلف ان يقول هنا ايضا مطلقا كما قال
في علامات الرفع بدل الفتحة فتكون علامة للنصب في الاسم المفرد منصرفا كان او غير منصرف
قوله وجمع التكسير قد سلف ان جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة
او نقص او تغيير حركة كقولك زيود وهنود وتكون الفتحة ظاهرة كقولك رأيت الزيود
ومقدرة مثل رأيت العذارى وما كان مثله **قوله** والفعل المضارع اذا لم يتصل بآخره شيء يريد
ايضا بقوله اذا لم يتصل بآخره شيء ان يكون الفعل سالما من لحاق احد النونات الثلاث والا
والضماير الثلاث التي اسلفنا ذكرها وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك لن يقوم زيد
ولن يذهب عمرو ولن يغزو ونحو ذلك ومقدرة مثل زيد لن يخشى وما كان مثله **قال
الشيخ رحمه الله تعالى** واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم **ش**
هو كما ذكر وانما كانت الكسرة علامة للنصب تشبيها للنصب بالخفض لان كل واحد منهما
يتعدى العامل لفظه ونبه على مذهب من يرى انها علامة اعراب وقد خالف الاخفش في
ذلك وزعم انها حركة بناء لكونها في حالتي الجر والنصب لا تتغير والصحيح ما ذهب اليه
الجمهور لانه لا موجب هنا الى البناء ولان اصل الاسماء الاعراب والبقاء مع الاصل هو الاصل
حتى يدل دليل على خلاف ذلك والكسرة علامة للنصب في موضع واحد في جمع المؤنث السالم
وهو ما سلم فيه بناء الواحد وكان في آخره الف وتاء زائدتان مثل رأيت الهندات واكرمت

١٢

واكرمت الزينبات وما كان مثله **فان قال قائل** لم كانت الكسرة في هذا الجمع بدل الياء علامة
للنصب **فالجواب** انهم جعلوا ذلك حملا على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء في ذلك فان
قيل لم تجعل الفتحة في هذا الجمع علامة للنصب ولم يعتبر كون التذكير اصلا ولا كون
التانيث فرعا فلو فعلوا ذلك لاعتبار لا يؤدي الى فساد المعنى **فالجواب** انا لو فعلنا ذلك لادى الى
التباس الجمع بالمفرد لانه قد جاء من الاسماء المفردة ما هو على صورة الجمع قال الله العظيم
نبتغي مرضات ازواجك فلو قلت مثلا رأيت المسلمات بالنصب لالتبس بمرضات وما اشبهه وم
واعلم ان للتاء في الجمع علامتين علامة للجمع وعلامة للتانيث وبذلك اعتل حذف التاء من
نحو مسلمة لئلا يجتمع على الكلمة تانيثان كما لا يجتمع تعريفان على كلمة واحدة وكون الكسرة
في هذا الموضع علامة للنصب اخراج لها عن اصلها لان اصلها باب الخفض فلما خرجت عن
اصلها لزمت موضعا واحدا ولم تتعداه ومثل هذا تقدم في كون الالف تكون علامة لل
رفع في موضع واحد **قال الشيخ رحمه الله تعالى** واما الياء فتكون علامة للنصب
في التثنية والجمع **ش** وانما كانت علامة للنصب تشبيها لها بالالف لانها اختها من حروف
المد واللين ولانها تبدل منها في مثل قول الشاعر سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع لان الاصل هواي وابدل الالف ياء وادغم الياء في الياء فقال هوي واعلم
ان الياء علامة النصب في موضعين في التثنية مثل رأيت الزيدين واكرمت العمرين وما كان مثله
وفي جمع المذكر السالم وكان من حق المؤلف ان يقيد الجمع بالمذكر السالم كما قلنا وذلك
قولك مثلا رأيت الزيدين واكرمت العمرين والفرق بين ياء التثنية وياء الجمع ان ياء التثنية
سكونها حي وقبلها فتحة وياء الجمع سكونها ميت وقبلها كسرة كما تقدم في الامثلة
فائدة فان الياء ايضا من علامات النصب فيما جرى مجرى جمع المذكر السالم مثل عشرين
درهما واخواتها ثلاثين رجلا في التمييز وهي التي تسمى عقود الاعداد والمؤلف رحمه
الله لم يجعل للتثنية والجمع بابا يخصهما فوجب ان ينبه على بعض احكامهما التي يحتاج اليه
واعلم ان التثنية في اللغة هو التشفيع وفي الاصطلاح ضم اسم الى مثله بشرط اتفاق الل

Copyright © King Saud University